Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك على الناس صيانة حريتهم الفكرية والوجدانية رغم قيود المجتمع ودون الايذاء بها أو التطلول عليها » .

فأجبتُ مستشهداً بقول الشاعر بلاتن « أي شيء أثبت نفسه خالداً في كل مكان؟ ذاك هو الفكر الحرّ رغم قيود الألفاظ»[1] .

فابتسمتْ ابتسامة رقيقة وقالت : «نعم. ولكن لي من ألمي ووحدتي ما يخول لي مـــا يُنكر على سواي . وكم أشفق على الفتيات والشبان الذين لا يربطون فيما بينهم برابطة الصداقة والائتلاف الاّ ويفكرون همُ أو يفكّر لهم ذووهم ، بدنو الحب أو ما يسمونه حباً . الفتيات يجهلن الجمـــال المختفي في نفوسهن وقد يكفي لإظهاره حديث جدّي مع صديق نبيل . والشبان يتعشقون فضائل الفروسية ويمرنون نفوسهم على المحامد والمكارم إذا هم شعروا بمراقبـــة امرأة تحوم حول جهودهم ونتائجها سرّية كانت أم علنية . ولكن للأسف ذلك لا يكون. لأن الحب لا يلبث أن يقتحم الميدان. الحب أو ما يسمونه حباً:

---

(١) "Denn was an allen Orten
Als ewig sich erweist ?
Das ist in gebundenen Worten
Ein ungebundenen Geist. "
Platen